

تفسير البحر المحيط

@ 87 @ تُحْشِرُونَ * فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطْرًا غَلِيظًا لَّفَلَّاحًا لَّانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ * إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَلاَ يَنْصُرْكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَا يُدْرِكُ اللَّهُ أَعْيُنَ الْمُشَاهِدِينَ * وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلِبَ وَمَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ { } \$ < 7 ! .

الإصعاد : ابتداء السفر ، والمخرج . والصعود : مصدر سعد رقى من سفلى إلى علو ، قاله : الفراء ، وأبو حاتم والزجاج . وقال القتيبي : أصدأ أبعد في الذهب ، فكأنه إبعاد كإبعاد الارتفاع . قال : % (ألا أيهذا السائلي أين سعدت % .

فإن لها في أرض يثرب موعدا .
%) .

وأنشد أبو عبيدة : % (قد كنت تبكييني على الإصعاد % .
فاليوم سرحت وصاح الحادي .

%) .

وقال المفضل : سعد ، وأصدأ ، وسعد بمعنى واحد . والصعيد : وجه الأرض . وسعدة : إسم من أسماء الأرض . وأصدأ : معناه دخل في الصعيد . .

فات الشيء أعجز إدراكه ، وهو متعد ، ومصدره : فوت ، وهو قياس فعل المتعدي . .

النعاس : النوم الخفيف . يقال : نعس ينعس نعاساً فهو ناعس ، ولا يقال : نعسان . وقال

الفراء : قد سمعتها ولكني لا أشتهيها . .

المضجع : المكان الذي يتكأ فيه للنوم ، ومنه : { وَاهْجُرْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ } .

والمضاجع : المصارع ، وهي أماكن القتل ، سميت بذلك لضجة المقتول فيها . .

الغزو القصد وكذلك المغزى ، ثم أطلق على قصد مخصوص وهو : الإيقاع بالعدو . وتقول : غزا

بني فلان ، أوقع بهم القتل والنهب وما أشبه ذلك . وغزى : جمع غازٍ ، كعاف وعفى . وقالوا

: غزاء بالمدر . وكلاهما لا ينقاس . أجرى جمع فاعل الصفة من المعتل اللام مجرى صحيحها ،
كركع وصوام . والقياس : فعله كقاض وقضاة . ويقال : أغزت الناقة عسر لقاحها . وأتان
مغزية تأخر نتاجها ثم تنتج . .
يقال : لأن الشيء يلين ، فهو ليّن . والمصدر : لين ولَيان بفتح اللام ، وأصله في
الجرم وهو نعومته ، وانتفاء خشونته ، ولا يدرك إلا باللمس . ثم